اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 06-05-2009 رقم العـدد: 11117 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 116 رقم القصاصة: 1

التقطت قبل 70 عاما وتمتلكها مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض

320 صورة فوتوغرافية نادرة للسعودية بكاميرا الأميرة أليس حفيدة الملكة فيكتوريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمتلك مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن مقتنياتها النادرة مجموعة فريدة وأصلية من صور التقطتها الأميرة أليس خلال زيارتها للمملكة العربية السعودية عام 1938.

وقد أوضح فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة أن الأميرة أليس قد قامت بتوثيق رحلتها للسعودية من خلال هذه الصور إضافة إلى فيلم سينمائي عن الرحلة.

وجاءت زيارة الأميرة أليس كونتسة أتلون، حفيدة الملكة فيكتوريا، وزوجها ايرل أتلون، في رحلتها الاستكشافية إلى السعودية عام 1938م، لتضيف أبعادا أخرى لهدف الرحلات الاستكشافية ونتائجها، حيث نجحت هذه الزيارة التي تتسم بالطابع التوثيقي في التعريف بالبعد الحضاري الذي شهدته السعودية في فترة وجيزة من الزمن مقارنة بحضارات الدول الأخرى.

كما أن الأميرة أليس قد قامت بتوثيق رحلتها هذه وصورت عددا من إحداثياتها بشكل نادر وغير مسبوق، إضافة إلى تسجيل الأميرة البريطانية مذكراتها حول الرحلة وإنجازها لفيلم سينمائي عنها، وهو ما دفع الوزير البريطاني المفوض في جدة تلك الفترة إلى وصف الرحلة بأنها لاقت نجاحا هائلا على الصعيدين الاجتماعي والدبلوماسي.

وأشار المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة إلى أن الصور التي التقطتها الأميرة البريطانية أثناء هذه الرحلة، تشير إلى أنها كانت بارعة في فن التصوير، وقد التقطت بعدستها أكثر من 320 صورة فوتوغرافية نادرة، باللونين الأبيض والأسود، وضمن هذه الصور بعض الصور الملونة، قام بالتقاطها شخص آخر، ويظن أنها أول صور ملونة تلتقط في السعودية على الإطلاق، بل إن إحدى هذه الصور التي جمعت الملك عبد العزيز (رحمه الله) مع زوج الأميرة البريطانية وظهر فيها الملك فيصل (رحمه الله)، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله)، ربما تكون أول صورة ملونة للملك عبد العزيز (طيب الله ثراه).

وقد قامت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بإصدار كتاب توثيقي عن هذه المجموعة كما أقامت المكتبة معرضا متكاملا عام 2007 لهذه المجموعة في متحف فيكتوريا وألبرت في العاصمة البريطانية لندن خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى بريطانيا.

وأوضح المشرف العام بأن المكتبة بوصفها مؤسسة توثيقية تعنى بحفظ التراث الإنساني، على استعداد للتعاون مع الباحثين والمتخصصين لاستكمال الدراسات المتعلقة بهذه المجموعة أو غيرها من المجموعات النادرة التي تمتلكها المكتبة. كما حذر المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة من الأسلوب المتبع في بعض المزادات وإشهارهم القطع المعروضة للبيع وكأنها فريدة ونادرة، وهذا يتعارض مع مصداقية هذه المزادات في تقديم المعلومات المتكاملة عن مثل هذه المجموعات، كما انه وللأسف ولعدم وجود معلومات موثوقة فإن بعض المزادات تحاول تضخيم عملية المزاد ومحاولة استقطاب المهتمين ودفع مبالغ هائلة في سبيل الحصول على القطع المعروضة، بالرغم من أن بعضها مكرر أو غير نادر وقد يكون البعض منها غير أصلي.

من اليسار إلى اليمين: الشيخ حافظ وهبة وبوتيت، والايرل أتلون والأميرة أليس، واللورد فريدريك كامبريدج (في قصر الضيافة ـ المنطقة الشرقية (الهفوف) في 14 مارس 1938)

الأمير سعود بن عبد العزيز (يسار) مع الأميرة أليس (وسط) والايرل أتلون (خلف الأميرة أليس) وعضو من العائلة المالكة (ابن شلهوب رئيس التشريفات يظهر بين الأمير سعود والأميرة أليس، واللورد فريدريك كامبريدج (خلف الايرل أتلون) (نجد ـ مخيم الرمحية في 11 مارس 1938)

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 06-05-2009 رقم العـدد: 11117 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 116 رقم القصاصة: 2

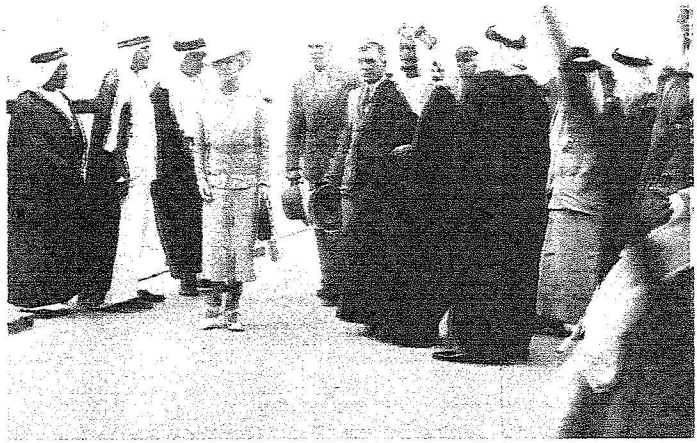

من اليسار إلى اليمين: الأميرة أليس، الايرل اثلون، السير ريدر بولارد
(الوزير البريطاني المخصص للشؤون السعودية) والأمير فيصل بن عبد العزيز (ميناء جدة في 25 فبراير 1938)

من اليسار إلى اليمين: السير ريدر بولارد الأميرة أليس والأمير فيصل بن عبد العزيز والإيرل أثلون
واللورد فريدريك كامبريدج (ميناء جدة في 25 فبراير 1938)

اسم المصدر: الشرق الاوسط

التاريـــخ: 06-05-2009 رقم العـدد: 11117 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 116 رقم القصاصة: 3

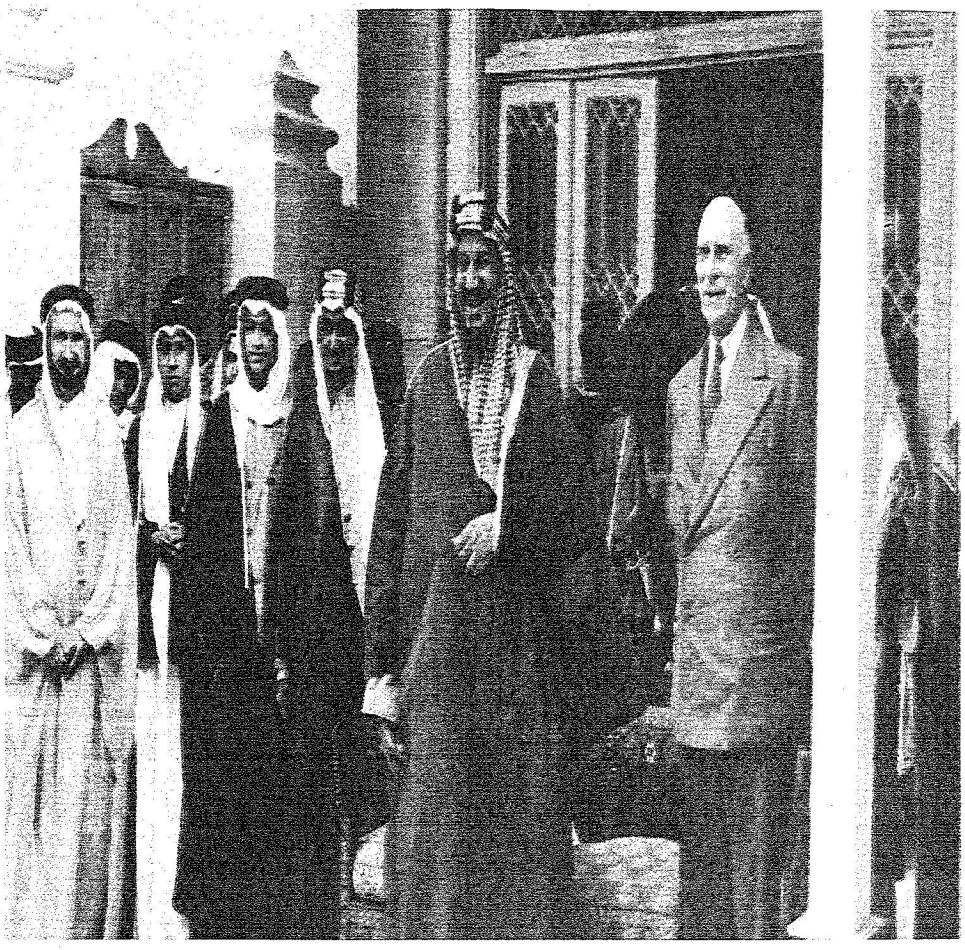

الملك عبد العزيز مع الأبرل الثلين. كما يظهر الأمير فيصل والأمير فهد والأمير عبد الله بن عبد العزيز (إلى يمين والدهم)، والشيخ يوسف ياسين في أقصى يسار الصورة (في القصر الملكي بجدة في 28 فبراير 1938)